الجمهوريـة الجزائـريـة الديمقراطيـة الشعبيـة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

قـــراءة تحليليـــة فـــي منهـــاج السنـة الرابعة من التعليم الابتدائي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبتين:
*- سارة بوالصيود
*- شهرة بن قويطن

إشراف الأستاذ:
*- عبد المؤمن رحماني

السنة الجامعية: **2016/2015**

الجمهوريـة الجزائـريـة الديمقراطيـة الشعبيـة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

قـــراءة تحليليـــة فـي منهـــاج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبتين:
*- سارة بوالصيود
*- شهرة بن قويطن

إشراف الأستاذ:
*- عبد المؤمن رحماني

السنة الجامعية: **2016/2015**

بسم الله الرحمن الرحيم

دعاء

اللهم أرزقنا بالباء بركة وبالتاء توبة وبالراء رحمة وبالزاي زكاة وبالنون نورا وبالهاء هدية وبالياء يقينا.

اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا .

اللهم اشرح لنا صدرنا ويسر لنا أمرنا وحلل عقدة من لساننا يفقه قولنا

أمين يارب

شكر وعرفان:

إلى من يغفر الذنب ويزيح الهم.

ويبعث في نفوس البشر الراحة والاطمئنان

إلى الله عز وجل

إلى هذي الأمة، إلى من بلغ الرسالة على أكمل وجه وقمة ألى سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم.

أتقدم بجزيل الشكر والتقدير والعرفان للأستاذ " **رحماني عبد المؤمن**" الذي كان له الفضل الكبير في نجاح هذا العمل المتواضع من خلال نصائحه وتوجيهاته التي لم يبخل بها علي.

كما أتقدم أيضا بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذ **سمير معزوزن** والأستاذ **مهناوي عبد الباقي** والأستاذ **يحياوي** وأيضا الأستاذ **عبد القادر عزوز** على كل ما قدموه لنا من الدعم والعون لإنجاز هذا العمل.

إلى ا لفريق التربوي جميعا في مدرسة ابن داس رمضان من مدير وأساتذة وتلاميذ.

إلى كل من علمني حرفا من بداية المشوار الدراسي إلى نهايته....

أشكره وأقدره وأحترمه.

إهداء

من وحي بنات الأفكار، وحكم بطون الأسفار وضياء
وجلاء الأنوار أهدي هذا العمل المتواضع إلى :
من ركبا سفينة التضحية وحملا لواء التربية وشردا الساعات
الكثيرة وسهرا الليالي الطويلة، إلى من علماني حقيقة النجاح
وأفهماني قيمة الفلاح.
إلى من خالطت حجتهما شغاف الجنان
إلى من أقام في النفس الأود
إلى من سكن قلبي حتى صار من لبي
إلى وردتي الغالية إلى أمي العزيزة ..... فتيحة
إلى شمعتي التي أضاءت لي دربي إلى أبي ..... رشيد
إلى اللاتي ساهمن في جمال الحياة في عيني...
أخواتي وقرة عيني.... إلى توأم روحي "سمية" وإلى أختي الكبيرة "شهرزاد"
وزوجها "جعفر" وابنها محمد أطال الله في عمرهم. إلى أختي العزيزة راضية
وزهرتنا الصغيرة وداد.
إلى الذين أكنوا لي التقدير والاحترام إخوتي، ودعمي .... أخي العزيز رضوان
الذي كان له فضل كبير علي مما قدمه لي من مساندة لن أنساها ما حييت،
وأطلب من الله أن يوفقه في جميع مشاريعه، وإلى أخي هشام حفظه الله، وإلى
أيوب وأصغرنا إخوة ياسين....
إلى أعز صديقاتي على قلبي... ريمة، إيمان، نوال، خديجة، شهرة، هدى،
أمينة، صليحة، وسارة أدامهم الله وحقق لهم كل أمنياتهم...
إلى جميع أساتذة المركز الجامعي "ميلة"
إلى كل قراء العربية والمهتمين بعلومها
بوالصيود سارة

الإهداء

بسم الله الرحمان الرحيم أما بعد:

تم بإذن الله وعونه إعداد هذا العمل المتواضع الذي أرجو أن أكون قد أسهمت ولو بقطرة في بحر هذا العلم اللامتناه ي،وفي هذا المقام أود أن

أهدي عملي هذا أولا وقبل كل شيء إلى روح أبي الطاهرة (محمد)الذي

أرجو من الله أن يسكنه فسيح جناته ويجعله جارا لحبيبه محمد صلى الله

عليه وسلم في الجنة ثم إلى أمي الغالية،وإلى إخوتي فارس،عمار،عيماد

وإلى أخواتي نزيهة،لامية،فراح، فتيحة وزوجها عبد الرزاق وإلى

نبيلة وزوجها سمير وأولادها يونس،أدم، وشدى، إلى الصديقات سارة التي

ساعدتني كثيرا،خديجة، ريمة، إيمان،نوال وإلى كل من يعرفني

ويحبني،إلى الأستاذ المشرف رحماني عبد المؤمن وإلى سيف وإلى كل

من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أومن بعيد.

يعكس النظام التربوي لكل أمة طموحاتها واختياراتها الثقافية والاجتماعية في سعي دائم إلى إيجاد الصيغ الملائمة لتنشئة الأجيال تنشئة اجتماعية تجعل منهم مواطنين فاعلين قادرين على الاطلاع بأدوارهم في المناحي الاجتماعية والاقتصادية والثقافية على الوجه الأكمل.

فحركية النظام التربوي تصطدم بثنائية لابد منها وهي ضرورة الحفاظ على التراث الثقافي الوطني والقيم الدينية والاجتماعية التي تميز المجتمع الجزائري عبر مسيرته التاريخية من جهة، واستشراف المستقبل بمستلزماته العلمية والتكنولوجية من جهة أخرى بهدف إعداد الأجيال إعدادا جيدا يجعل منهم مواطنين قادرين على رفع التحديات المختلفة التي تفرضها العولمة على هويتهم.

والمدرسة الجزائرية لا تشد عن هذه القاعدة فهي مطالبة بتجديد مناهجها وبتغيير طرق عملها، والإصلاح التربوي الجديد.

والبرامج القديمة المطبقة في مؤسساتنا لا تتماشى والمجتمع الجزائري الذي عرف تغيرات سياسية واجتماعية وثقافية عميقة غيرت فلسفتها الاجتماعية، وفتحت أمامها طموحات مشروعة للتقدم والرقي وروح المبادرة البحث الدائم عن النجاح هي المحرك الأساسي للتغير الاجتماعي.

إذن فتغيير البرامج التعليمية وتحديث محتوياتها أضحت تفرض نفسها خاصة في ظل العولمة فهي تملي علي المجتمعات تحديات جديدة لن ترفع إلا بالإعداد الجيد والتربية الناجحة للأجيال وكان موضوع بحثنا بعنوان: قراءة تحليلية في منهاج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي ومن دواعي اختيارنا لهدا الموضوع، إن السنة الرابعة ابتدائي تعتبر الخطوة الصغرى تليها خطوة عملاقة ينتقل على إثرها التلميذ من مرحلة ابتدائية حسية وعقلية إلى مرحلة يقوم فيها التلميذ بتجميع مكتسباته القبلية التي من خلالها يقوم بصنع شخصيته التي

تميزه عن باقي أفراد المجتمع ونظرا لما تكتسيه هده المرحلة من أهمية خلقت في أنفسنا دافعا لأن نقوم بدراسة تحليلية بالتعرف على منهاج السنة الرابعة ابتدائي وأهم خصائصه ومكوناته.

إن مثل هذه المرحلة التعليمية في حياة المتعلم وأي قصور في طرق التدريس (الإلقاء – المحاضرة – ...) في إيصال المادة العلمية للمتعلم إشارات تنبهنا لأن نكتشف طرق جديدة تسهل نجاح العملية التعليمية له ليبين الهدف الأول للمتعلم وكيفية حصوله على المعلومة بأيسر الطرق، ومحاولة الحصول على الأفضل والأرقى.

وقد اتبعنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي، حين قمنا بوصف وتحليل هذه الظاهرة والإجابة على الإشكالية المطروحة، وارتأينا أن يكون بحثنا في مقدمة تناولنا فيها التعريف بالموضوع وأهميته وبنيته وأهم المراجع التي استعان بها بعنوان ماهية المنهاج، وفصلين (نظري، تطبيقي) وخاتمة، ففي الفصل الأول تعرفنا على ماهية المنهاج، وكان يتضمن مبحثين الأول يتحدث عن مكونات المنهاج (الأهداف، المحتوى، الطريقة، التقويم)، كما تطرقنا إلى أسس بناء المنهاج (الأساس الفلسفي والأساس الاجتماعي، الأساس السيكولوجي والأساس المعرفي).

أما المبحث الثاني تحت عنوان المنهاج التربوي في ظل المقاربة بالكفاءات والذي بدوره يحتوي على المقاربة بالكفاءات والتدريس وفق المقاربة بالكفاءات، مكانة العناصر التربوية في المقاربة بالكفاءات.

وأخيرا أهداف المقاربة بالكفاءات في المنهاج التربوي مع الفصل التطبيقي (تحليل مكونات المنهاج)، وأنهيناه بخاتمة والتي هي حوصلة لأهم النتائج المتوصل إليها، ثم قائمة المصادر والمراجع، والتي اعتمدنا عليها في هذا الموضوع، من أهمها ما يلي: عبد المومن رحماني في كتاب تعليمية النحو في ضوء المقاربة النصية، السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا،

كلية الآداب واللغات، جامعة تلمسان، جوان 2014، كتاب عبد اللطيف الفارابي، المقاربة بالكفاءات، المفاهيم والمفاهيم والممارسات، بحث منشور بتاريخ 2007/02/08، كتاب محمود بن رجب القليبي، البرنامج العربي لتطوير مناهج التدريس، وثيقة مرجعية حول هندسة المناهج التعليمية، افريل 2013.

ولكن كل بحث لا يخلو من الصعوبات وهي التي لا تخرج في مجملها عن تلك التي يجدها أي باحث والتي نذكر منها: نقص المصادر والمراجع في جامعتنا، موضوع جديد لم يطرق إليه من قبل، مما يستدعي تكلفة مادية والخروج خارج الجامعة.

I. المنهاج التربوي مكوناته وأسس بنائه.

أولا: مفهوم المنهاج الدراسي.

عرفت كلمة المنهاج عند الإغريق، وأصلها cours ومعناها مضمار سباق الخيل، وعند العرب تستخدم كلمة المنهاج بمعنى الطريق الواضح، جاء في معظم القواميس العربية المنهاج بمعنى نهج الرجل نهجا أي انبهر، ومنه أنهج فلان بمعنى ينهج أي يلهث، فالمنهاج يفيد في الدلالة على الطريق الواضح ومنه جاء منهاج التعليم وعن الحق تبارك وتعالى قال:﴿قل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا﴾[1]. بمعنى الطريق الواضح الذي لا لبس فيه ولا غموض فالمنهاج إذا هو الطريق الواضح والمحدد كما عرفت كلمة المنهاج عند الإغريق...

هذا وقد عرف المنهاج الدراسي في مفهومه العام والشائع على أنه مجموعة المواد الدراسية ومجموعة الخبرات التي توجه للمتعلم، وأنه سلسلة من الأشياء التي ينبغي على الأطفال واليافعين القيام بها[2].

كما أنها مجموعة من الأنشطة المخططة من أجل تكوين المتعلم ويتضمن الأهداف وتقويمها والأدوات المستخدمة في تنفيذه، يؤكد الفيلسوف البريطاني بول هرست أن المنهاج هو برنامج النشاط المحدد، بحيث يستطيع التلاميذ الوصول قدر الإمكان إلى تحقيق الأهداف التربوية كما يورد "تومس وتيرني" بأنه أسمى مناحي الحياة النشطة والفعالة لكل فرد بما فيها الأهداف والمحتوى والنشاط والتقويم[3].

1- عبد الكريم غريب، معجم علوم التربية، المصطلحات البيداغوجية والديداكتيكات، منشورات عالم التربية، ط3، الدار البيضاء، 2000، ص 58-59.

2- سورة المائدة، الآية 48.

3- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مدخل إلى علوم التربية، مركز التكوين عن بعد، الجزائر، 2006، ص43.

فأصبح المنهاج لا يحتوي فقط على مجموعة المعارف والمعلومات لنظرية ما بل المهارات والميول والقيم والاتجاهات وطرق التفكير والطريقة التي تقدم بها الخبرات...

كما أن المنهاج الدراسي يكتسي أهمية كبرى، فهو نظريا عبارة عن مخططات دقيقة وكاملة لمسارات دراسية محددة، ومن تم فهي الإطار النظري الذي يعتمد عليه المعلم لقولبة المتعلم، وأن التأثير بنوعية المنهاج أمر حتمي إما سلبا أو إيجابا، ومن زاوية النظر هذه فإن المنهاج التربوي في مختلف المستويات يسهم مساهمات فعالة في تكوين شخصية المتعلم من جميع الزوايا الحسية، الحركية، المعرفية والإنفعالية[1].

ثانيا: مكونات المنهاج.

يعد المنهاج في ضوء ينسق نسقا من العناصر أو المكونات والوظائف المترابطة فيما بينها بعلاقات وعمليات تقود بفعل صيرورتها الداخلية إلى تحقيق غاية ما ،أمكن تحديد مكوناته والتي نجملها في الأهداف والمحتوى التعليمي والطرق والوسائل والتقويم، وذلك إلى جانب المتعلم والمعلم والعلاقة بينهما والعناصر التي أشرنا إليها هي:

1- الأهداف:

يعرف الهدف بأنه التغيير المتوقع حدوثه في سلوك التلاميذ نتيجة لمرورهم وتفاعلهم مع الخبرات التعليمية التي تحقق النمو في شخصياتهم وتعديل سلوكهم في الاتجاه المرغوب[2].

1- مكارم حلمي أبوهرجة، محمد سعد زغلول، مناهج التربية الرياضية، مركز الكتاب للنشر، ط1، القاهرة، 1999، ص57.

2- سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز، منهاج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ط1، دار صادر للنشر والتوزيع، عمان، 2014م-1435هـ، 81-82.

إن لتحديد الأهداف التربوية للعملية التعليمية التعلمية عنصر مهم من عناصر المنهاج، فتحديد الهدف هو الخطوة الأولى لأي عمل منظم في ميدان المناهج تحكم مسالكه وتبرز أولوياته، وقد اهتمت نظريات المنهاج بالتحديد الواضح للأهداف مند عام 1900[1].

كما يقصد بالأهداف النتاجات التعليمية الكبرى المخططة التي يسعى المجتمع والنظام التعليمي والمدرسة إلى مساعدة المتعلم على بلوغها بالقدر الذي تسمح به إمكاناته وقدراته[2]، فهي تختلف في عموميتها وتخصيصها كبرها وصغرها، وفي ارتباطها بجوانب مختلفة من الحياة، أو ارتباطها بممارسات داخل كما تختلف أيضا في جانب الخبرة التي تركز عليها[3].

ولمعالجة الأهداف أو تحديدها في المنهاج باعتبارها عنصر أساسي فيه ينبغي علينا أن نراعي مجموعة من المبادئ نذكر منها:

- أن تكون الأهداف تتماشى وعقيدة الأمة، قيمها وأهداف المجتمع وحاجاته.- ضرورة مراعاة الانسجام والتكامل بين الأهداف المقررة لكل المستويات من حيث المستوى الوطني والمستوى الدراسي ومستوى المنهاج المقرر للمستوى الدراسي.
- شمولية الأهداف وتغطيتها لكل أنواع السلوك المراد تحقيقها للمتعلمين.
- صياغة الأهداف صياغة سلوكية دقيقة توضح نوع السلوك ومستوى الانجاز المنشود.
- ضرورة أن تكون الأهداف واقعية وقابلة للتحقيق والقياس.

1- إبراهيم بسيوني عميرة: المنهج وعناصره، ط3، القاهرة، دار المعارف، 1991، ص81-82.

2- إسحاق أحمد فرحان وأحمد بلقيس وتوفيق مرعي: المنهاج التربوي بين الأصالة والمعاصرة، ط2 ، دار الفرقان للنشر والتوزيع، الأردن ، 1999، ص32.

3- المرجع نفسه ص32.

- ضرورة تطبيق مبدأ المشاركة الشاملة في وضع وضبط الأهداف بالقدر المناسب[1].

2- المحتوى:

يعرف المحتوى بأنه المادة التعليمية و ما تشمله من معلومات ومعارف ومهارات يتم اختيارها وتنظيمها على نحو معين بقصد تحقيق النمو الشامل للمتعلمين وتعديل سلوكهم والمحتوى هو الخطوة الثانية بعد تحديد الأهداف.

كما نقصد أيضا بالمحتوى المقررات الدراسية وموضوعات التعلم وما تحتويه من مفاهيم وحقائق، وما يصاحبها أو ما تتضمنها من مهارات عقلية وجسدية وطرائق البحث والتفكير الخاصة بها[2].

ويشمل أيضا كل فروع المعرفة المنضمة التي تنشا نتيجة الدراسة والبحث والخيال ولاختيار وتحديد محتوى ا لمنهاج وتنظيمه وترتيبه، ينبغي مراعاة مجموعة من المبادئ الأساسية أهمها:

- النظر إلى محتوى الدراسة على أنه أداة لتحقيق أهداف معينة وليس غاية في ذاته، لذا فأي تعديل للمنهاج يكون وفق أهداف مرسومة سلفا.
- ملائمة محتوى الدراسة لواقع الحياة ومشكلاتها واستجابته لمقتضيات المجتمع وأهدافه.
- توفر الوحدة والانسجام والتكامل بين مواد وموضوعات الخبرات التعليمية التي يتضمنها المنهاج.
- مراعاة المرونة والتنويع لتناسب المواد التعليمية مع حاجات المتعلمين وميولهم.
- التأكيد على المفاهيم و المبادئ الرئيسية وعلى أساليب التفكير وطرق البحث أكثر من الاهتمام بالمعارف المجزأة.

1- إسحاق أحمد فرحان وأحمد بلقيس وتوفيق مرعي، ص 35-36.

2- سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز، ص217.

- التوافق و التكامل بين الجانب النظري والتطبيقي أي بين العلم والعمل بحيث يكون طابع المناهج أكاديميا وعمليا، نظريا وتطبيقيا في آن واحد[1].

3- الطريقة:

وتعرف بأنها الإجراءات التي يتبعها المعلم لمساعدة تلاميذه على تحقيق الأهداف التعليمية، وقد تكون مناقشات أو إثارة أو أسئلة، وقد تكون محاولة اكتشاف، فهي تمثل التفاعل بين المتعلم والظروف الخارجية في البيئة التي يعيش فيها، إنها بذلك تمثل الخبرات التي يتم تخطيطها وتنفيذها من جانب المدرسة بما فيها مجموع الفرص الاجتماعية والعلاقة بين المعلمين والمتعلمين والاختلافات التي تظهر نتيجة الفروق الفردية، لذا فان الطريقة تعني ما يقوم به المتعلم كي يتعلم وليس ما يقوم به المعلم لتعليم المتعلم [2].

ولاختيار الطريقة المناسبة لا بد من مراعاة المعايير التالية وهي:

- أن تكون ملائمة للأهداف التعليمية الخاصة بموضوع معين
- أن تكون أيضا ملائمة للمحتوى.
- أن تكون مناسبة لمستوى التلاميذ ومستوى نموهم.
- أن تكون أيضا اقتصادية في الوقت والجهد وملائمة للإمكانات.
- أن تستثير دوافع التلاميذ نحو التعلم[3].

4-التقويم:

هو إصدار الأحكام على ما تم تحقيقه من أهداف معينة أو تشخيص وعلاج ووقاية[4]، كما يقصد به تلك العملية المتدرجة النامية المستمرة التي توصلها المدرسة

1- إسحاق فرحان وأحمد بلقيس وتوفيق مرعي، ص37- 38.
2- جودة احمد سعادة وعبد الله إبراهيم ،المنهج المدرسي المعاصر، دار الفكر الأردن، ط4، 2004، ص 281- 285.
3- حسن شحاتة: المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، الدار العربية للكتاب،القاهرة، 2001، ص21.
4- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

والعناصر الفاعلة فيها للتحقيق من مدى مناسبة المحتوى وفعالية الطرائق والخبرات في تحقيق الأهداف والكشف عن مدى تحققها ويشكل التقويم في هذا الإطار عنصر الديناميكية في تطوير المنهاج ومن المبادئ والأسس التي ينبغي مراعاتها في عنصر التقويم في المناهج نذكر:

– التقويم هو الوسيلة الهامة للحصول على معلومات دقيقة كافية ووافية عن واقع المنظومة التربوية التعليمية لتشخيص أوضاعها.

– الهدف الرئيسي من تقويم العملية التعليمية – التعلمية هو إصدار أحكام تتعلق بمدى نجاح هذه العملية في تحقيق الأهداف التربوية.

وعليه فالعلاقة بين وسائل وأدوات التقويم وأهداف التعليم علاقة وثيقة لان نجاح التقويم مرهون بدرجة كبيرة بوجود أهداف واضحة المعالم ومحددة يمكن ملاحظتها وقياسها.

التقويم الجيد هو ذلك الذي يتصف بالشمول ويهتم بكل نواحي نمو المتعلم، وبكل جوانب سلوكه حيث يسهل عملية التقويم الذاتي، و يشارك في هذا كل من المعلم وأولياء الأمور، وكل المهتمين بالفعل التعلمي التعليمي.

كما أن معلم المرحلة الابتدائية مطالب بتدريس جميع مفردات المادة الدراسية المقررة والتركيز خاصة على الأساسيات مثل تدريس صفة الصلاة في مادة الفقه، فإنه يركز على أداء الصلاة عمليا بطريقة صحيحة، ولا يكفي إطلاقا أن يعرف الطالب صفة الصلاة بمجرد حفظ أو ترديد الوصف المكتوب في الكتاب، لذا وجب على المعلم أن يتبع أسلوب التقويم المستمر لطلاب المرحلة الابتدائية. حيث يدون المعلم بصفة مستمرة ملاحظاته حول مستوى أداء الطالب وتقدمه في اكتساب العلوم والمعارف والمهارات والصعوبات التي تواجهه، فما هي أهم أنواع التقويم المساهمة في هذه المرحلة.

يصنف التقويم في هذه المرحلة إلى أربعة أنواع وهي:

1- التقويم القبلي:

ويهدف هذا التقويم إلى تحديد مستوى المتعلم، فإذا أراد مثلا أن نحدد ما إذا كان من الممكن قبول المتعلم في نوع معين من الدراسات كان علينا أن نقوم بعملية تقويم قبلي باستخدام اختبارات القدرات والاستعدادات بالإضافة إلى المقابلات الشخصية وبيانات عن تاريخ المتعلم الدراسي، وفي ضوء هذه البيانات يمكننا أن نصدر حكما بمدى صلاحيته للدراسة التي تقدم إليها.

وقد نهدف من التقويم القبلي توزيع المتعلمين في مستويات مختلفة حسب مستوى تحصيلهم، وقد يلجأ المعلم للتقويم القبلي قبل تقديم الخبرات والمعلومات للتلاميذ، ليتسنى له التعرف على خبراتهم السابقة ومن ثم البنه عليها سواء كان في بداية الوحدة الدراسية أو الحصة الدراسية، فالتقويم القبلي يحدد للمعلم مدى توافر متطلبات دراسة المقرر لدى المتعلمين، وبذلك يمكن للمعلم أن يكيف أنشطة التدريس بحيث تأخذ في اعتبارها مدى استعداد المتعلم للدراسة، ويمكن للمعلم أن يقوم بتدريس بعض مهارات مبدئية ولازمة لدراسة المقرر إذا كشف الاختبار القبلي عن أن معظم المتعلمين لا يملكونها[1].

2- التقويم البنائي.

وهو الذي يطلق عليه أحيانا التقويم المستمر، ويعرف بأنه العملية التقويمية التي يقوم بها المعلم أثناء عملية التعلم وهو يبدأ مع بداية التعلم ويواكبه أثناء سير الحصة الدراسية.

ومن الأساليب والطرق التي يستخدمها المعلم فيه ما يلي:

1_ الحسن بوجلابن: التقويم التربوي، المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين، مراكش، السنة التكوينية 2013/2012، ص 7_8.

_ المناقشة الصفية.

_ ملاحظته أداء الطالب.

_ الواجبات البيتية ومتابعتها.

_ النصائح والإرشادات.

_ حصص التقوية.

والتقويم البنائي هو أيضا استخدام التقويم المنظم في عملية بناء المنهج في التدريس وفي التعلم بهدف تحسين تلك النواحي الثلاث، وحيث أن التقويم البنائي يحدث أثناء البناء أو التكوين فيجب بذل كل جهد ممكن من أجل استخدامها في تحسين تلك العملية نفسها.[1]

3- التقويم التشخيصي.

يهدف التقويم التشخيصي إلى اكتشاف نواحي القوة والضعف في تحصيل المتعلم ويرتبط ارتباطا وثيقا بالتقويم البنائي من ناحية وبالتقويم الختامي من ناحية أخرى حيث أن التقويم البنائي يفيدنا في تتبع النمو عن طريق الحصول على تغذية راجعة من نتائج التقويم والقيام بعمليات تصحيحية وفقا لها، وهو بذلك يطلع المعلم والمتعلم على الدرجة التي أمكن بها تحقيق مخرجات التعلم الخاصة بالوحدات المتتابعة المقرر[2].

4- التقويم الختامي أو النهائي.

ويقصد به العملية التقويمية التي يجري القيام بها في نهاية برنامج تعليمي، ويكون المفحوص قد أتم متطلباته في الوقت المحدد لإتمامها، والتقويم النهائي هو الذي يحدد درجة

1 _http://www.manhal.net/art/s/5951

محمد مبخوت الجزائري: فن التقويم التربوي في الجزائر، (بحث علمي)، 07-06-1431هـ / 08:00صباحًا، ص6-7.

2_ المرجع نفسه، الصفحة نفسها، ص 5_6.

تحقيق المتعلمين للمخرجات الرئيسية لتعلم مقرر ما، ومن أمثلة ذلك التي تتناول مختلف المواد الدراسية في نهاية كل فصل دراسي، والتقويم الختامي يتم في ضوء محددات معينة أبرزها تحديد موعد إجرائه وتعيين القائمين به والمشاركين في المراقبة ومراعاة سرية الأسئلة، ووضع الإجابات النموذجية بها ومراعاة الدقة في التصحيح، ورصد علامات الطلبة في سجلات خاصة، وغالبا ما تتغير وسائل التقويم تبعا لنوع التقويم الذي يريد المعلم القيام به.

وعليه فنجذ التقويم النهائي يركز على الاختبارات النهائية في نهاية الفصل الدراسي أو العالم الدراسي مع الاستفادة بجزء من نتائج التقويم البنائي في إصدار حكم على أحقية المتعلم للانتقال أعلى.

وللتقويم غرضان:[1]

1_ مساعدة المعلمين على تحديد الدرجة التي أمكن بها تحصيل أهداف التدريس.

2_ مساعدة المعلمين على فهم المتعلمين كأفراد، ومن مميزاته نجذ:

- إشراك البيت في علاج مشكلات التعلم لدى الطالب.
- بناء الأساليب العلاجية على التشخيص الدقيق من قبل المعلم.

– بعد عرض هذه المكونات أو العناصر الأربعة للمنهاج ، ينبغي القول أن المنهاج نظام متحرك باستمرار، حيث يسعى دائما لتحقيق أهداف معينة مرغوبة، كما أن المنهاج التربوي كنظام يشدد على ضرورة النظرة الكلية المتكاملة إلى عناصره ومكوناته المختلفة، وعلى ضرورة اعتبار العلاقة بين مكوناته علاقة عضوية متبادلة يتأثر كل منها بالآخر[2].

ويمكننا أن نلخص العلاقة بين هذه المكونات في الشكل الأتي:

1_ محمد مبخوت الجزائري، ص 6.

2– إسحاق أحمد فرحان وأحمد بلقيس وتوفيق مرعي، ص 31.

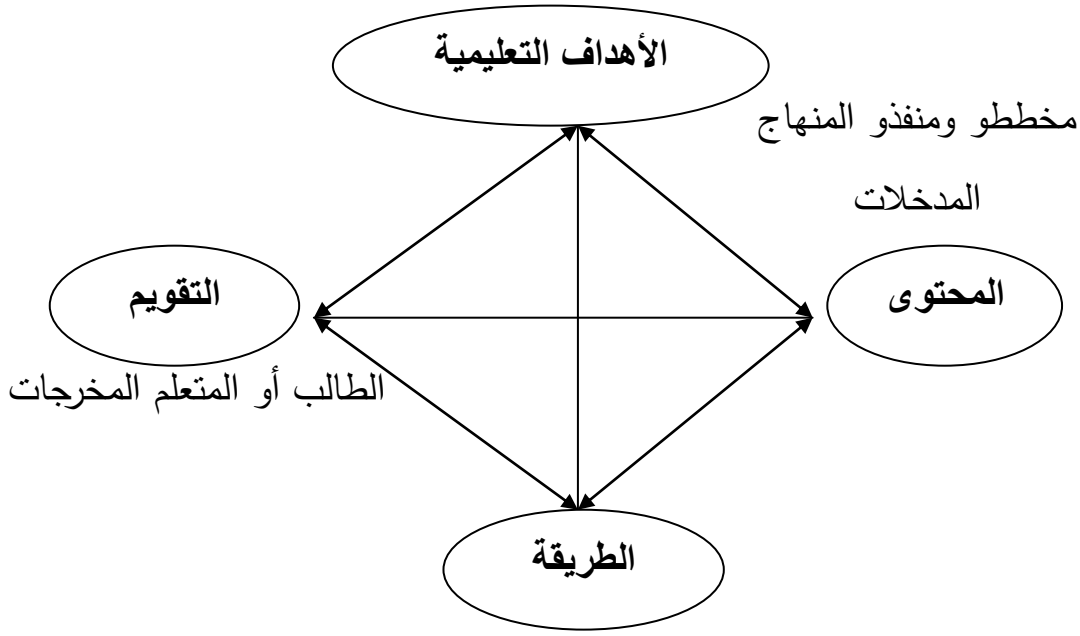

عناصر المنهاج والعلاقة بينهما[1]

ثالثا: أسس بناء المنهاج.

المقصود بأسس بناء المنهاج التربوي: المؤثرات والعوامل التي تتأثر بها عمليات بناء المنهاج في مراحله، التخطيط والتنفيذ، وتعتبر هذه المؤثرات والعوامل بمثابة المصدر الرئيسية لكافة الأفكار التربوية التي تصلح أساسا لبناء وتخطيط المنهاج الصالح وهناك أربعة أسس ينبغي مراعاتها في بناء المنهاج وهي[2]:

1- الأساس الفلسفي:

ونعني بالأسس الفلسفية كمصطلح الأطر الفكرية التي تقوم عليها المناهج الأربعة التي تعكس خصوصية مجتمع معين، والمتمثلة في عقيدته، و تراثه وحقوق أفراده وواجباتهم وتعني الفلسفات في جوهرها ما يجب أن يكون عليه الفرد النموذجي والحياة النموذجية في

1- إسحاق احمد فرحان وأحمد بلقيس وتوفيق مرعي ، ص26.

2- المرجع نفسه، ص27.

مجتمع نموذجي[1]، وتشكل الأسس الفلسفية قضية هامة وحيوية في تخطيط وبناء المنهاج التربوي وتحديد مدخلاته وصياغة مضمونه، ويزداد دور الأسس الفلسفية وضوحا في المنهاج التربوي لأنه أداة المجتمع في الحفاظ على هويته الثقافية. كما يجب على النظام التربوي أن يكون منتميا إلى الفلسفة التي يتخذها المجتمع الإنساني شرعة ومنهاجا في حياته، كما ينبغي أيضا على هذا النظام أن يدخل كل الأبعاد التي اشتقها من فلسفة المجتمع ضمن العناصر المكونة للفلسفة التربوية[2].

وتتأثر فلسفة المنهاج بالنمط ذي يحكم التربية و بالمعتقدات التعليمية، ومتخذي القرار التربوي فتقديس المعرفة في الفلسفة اليونانية جعلهم يعنون بالمعلومات والتنظيم المنطقي لها وقد نادى الفيلسوف"جون ديوي" بالخبرة كوحدة لبناء المنهاج بمفهومه الحديث، فظهر الاهتمام بالخبرات المباشرة لان مجموعة الأفكار والمعتقدات التي يؤمن بها أصحاب الفلسفة النقدية جعلت من المتعلم محورا أساسيا للعملية التعليمية وبالتالي فان الأسس الفلسفية هي للمناهج كما قلنا سابقا[3].

ومن هنا كانت العلاقة وثيقة بين الفلسفة والتربية لدرجة أن كبار الفلاسفة هم مربون وان الحركات التربوية ليست إلا وليدة المذاهب الفلسفية وان رجال التربية هم فلاسفة،فسقراط وأفلطون وأرسطو وابن سينا والفارابي وابن رشد وروسو وجون ديوي،هم فلاسفة ومربون في آن واحد[4].

1- أحمد منصور: متخصص في التربية والصحة النفسية والتكنولوجيا للتعليم، 25 نوفمبر 2012، ص36.

2- محمد محمود الخوالدة: أسس بناء المنهاج التربوي وتصحيح الكتاب التعليمي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2004، ص 60-61.

3- حسن شحاتة: المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، ص61-62.

4- سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز، ص 141.

2- الأساس الاجتماعي:

ونقصد بالأساس الاجتماعي مجموعة العوامل والقوى الاجتماعية التي تؤثر على تخطيط المنهاج وتنفيذه، وتتعلق بحاجات المجتمع وأفراده وتطورها في المجالات الاقتصادية، والعلمية والتقنية، وكذلك ثقافة المجتمع وقيمه الدينية، والأخلاقية والوطنية والإنسانية، ويرى هذا الاتجاه أن المجتمع هو وحدة بناء المنهاج ويركز على كل ما يريده المجتمع بكل حاجاته وفلسفته وثقافته، ويتمثل هذا الأساس في التراث الثقافي للمجتمع والقيم والمبادئ التي تسود المجتمع والمشكلات التي يهدف إلى حلها والتي يسعى إلى تحقيقها هذا المجتمع[1]، وهذا يعني أن المنهاج يجب أن يكون وثيق الصلة ببيئة المتعلم وأن يتيح المجال أمامه للممارسة المنظمة في فلسفة المجتمع، وإذا كانت المدرسة مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع من أجل استمرار إعداد أبنائه للقيام بدورهم فيه، فمن الطبيعي أن تتأثر المدرسة بالظروف المحيطة به، كما أن المنهاج يقوم بمجموعة من الأدوار الاجتماعية من أهمها أنها إدارة لتحقيق أهداف المجتمع، وأنه ممثل لاتجاهات المجتمع وهيئاته الفكرية والثقافية[2].

والأسس الاجتماعية للمناهج تشتمل على عوامل عديدة يمكن أن يأخذها مصمم المنهاج بعين الاعتبار، ومن أهم هده العوامل نذكر منها التاريخية والجغرافية والاجتماعية والاقتصادية والحراك الاجتماعي والعوامل السياسية والدينية والقومية ...الخ.

1- أحمد منصور، تخصص التربية والصحة النفسية، ص37.

2- حسن شحاتة، المناهج الدراسية، ص46- 47.

والمخطط التالي يوضح ذلك:

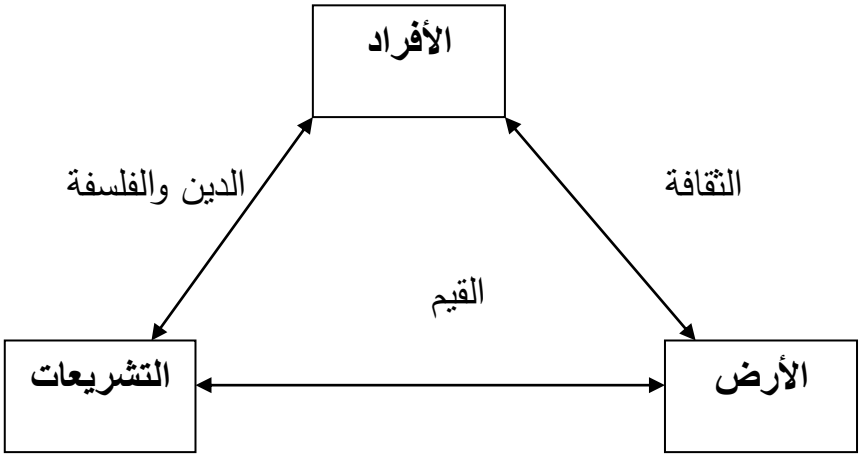

نظام المجتمع[1].

3- الأساس السيكولوجي (النفسي):

قصد بهذا الأساس مجموعة المفاهيم والأسس والمبادئ النفسية التي توصل إليها علماء النفس حول طبيعة المتعلم وخصائص نموه وحاجاته واستعداداته وميوله وذلك لأن وظيفة المنهاج هي إحداث تغيير في السلوك حيث يمكن اعتبار العلاقة الوظيفية بين تصميم المنهاج وبين خصائص نمو المتعلم ،لهذا الأساس لابد من مراعاة التربية التي تسعى في المقام الأول إلى مساعدة الفرد والمتعلم على النمو الشامل والمتكامل[2].

بناءا على ما سبق يشكل الأساس النفسي أحد المتطلبات الرئيسية لبناء المناهج التربوية فإذا روعي هذا الأخير بصورة سليمة من حيث الأهداف والمضامين والنشاطات التعليمية فإننا نضمن عملية تعليمية أفضل للمتعلمين وذلك بسبب طبيعة العلاقة بين الخصائص السيكولوجية للمتعلم،فمراعاة الأسس النفسية في تصميم المنهاج واختيار خبراته ونشاطاته التعليمية وأساليب تعليمه للمتعلمين يرفع من كفاءة المنهاج[3].

1- سعد علي زاير، ايمان اسماعيل عايز، ص 146.

2- أحمد منصور، تخصص التربية والصحة النفسية، ص132-133.

3- حسن شحاتة: المناهج الدراسية، ص22.

وباعتبار أن المعلم هو أحد الأسس اللازمة لبناء المنهاج بمفهومه الحديث ،ينبغي حينئذ فهم الطبيعة الإنسانية، وخصائص طمو المتعلم ومطالب النمو وحاجاته ودوافعه وميوله ومشكلاته والفروق الفردية، وللتعرف أكثر على العناصر الأساسية المكونة للأسس النفسية للمنهاج ينبغي الإشارة إلى:

1- الوقوف على تعريف التعلم"طبيعة عملية التعلم".

2- التعرف على ما نتعلمه "نتاجات التعلم".

3- الطظرة الحديثة للطبيعة الإنسانية في ضوء المستجدات البسيكولوجية.

4- تحديد أفضل الظروف المادية والمعنوية التي توفر المناخ المناسب لتحقيق شروط التعلم.

4- الأساس المعرفي[1]:

تمثل المعرفة دورا أساسيا في حيلة الإنسان بل هي خاصة وميزة جوهرية من مقوماته، وأداة ضرورية لوجوده وبها ميز الله الإنسان في السماء عن الملائكة لقوله تعالى:﴿**علم أدم الأسماء كلها**﴾[2] البقرة. حيث تتوقف طريقة التعليم والتعلم ومحتواهما إلى درجة كبيرة على ما يفهمه الفرد من ماهية المعرفة، فالمعرفة مجموعة المعاني والمعتقدات والأحكام والمفاهيم والتصورات الفكرية التي تتكون لدى الإنسان نتيجة محاولاته المتكررة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة به، كما يتميز الإنسان بالمعرفة عن باقي الموجودات في العالمين، وعليه لابد أن يكون للمعرفة المكانة الأولى في أي فلسفة تربوية أو نظام تربوي حتى تأخذ المعرفة دورها الحقيقي في الفعل التربوي،بصورة تخدم الإنسان وغايته في الحياة الاجتماعية.

1- سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر، والتوزيع عمان، ط1، 2014، ص156.

2- سورة البقرة الآية 31.

وبالتالي فالمعرفة تحمل قيمة في المنظومة التربوية وبصفة خاصة في بناء المناهج التربوية نتيجة ما يترتب على دلك من تحديد الروابط بين المعرفة ومصادرها وتحصيلها ومنهجية دراستها ومناقشتها[1].

ولإحكام هده المعرفة نقترح ما يلي:

1- ضرورة تحديد المعايير المناسبة التي تستعملها لاختيار صحة المعرفة.

2- ضرورة التفريق والتمييز بين طرق اكتساب المعرفة لاختيار الطريقة المناسبة لكل أنواع المعارف.

3- ضرورة التوافق والتناسب بين طريقة اكتساب المعرفة وطريقة تقييمها.

4- ضرورة التنويع في طرق اكتساب المعرفة.

5- ضرورة الملائمة بين الأهداف التربوية وطرائق تحصيل المعرفة.

6- من الضروري أن تقوم التربية بتصنيف المعرفة إلى أنماطها المختلفة ثم تزويد المتعلمين بالمصادر الملائمة.

*فالأسس المعرفية تتعلق بالمادة الدراسية من حيث طبيعتها ومصادرها وتطبيقات التعلم والتعليم فيها والتوجهات المعاصرة في تعليم المادة[2].

1- إسحاق أحمد وآخرون، المنهاج التربوي من الأصالة المعاصرة، ص153.

2- القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08-04. المؤرخ في 2008/01/23. المرجعية العامة للمناهج ، ص33.

II. المنهاج التربوي في ظل المقاربة بالكفاءات.

1-المقاربة بالكفاءات:

المقاربة بالكفاءات هي أداة تعبير عن تصور تربوي بيداغوجي ينطلق من الكفاءة المستهدفة في نهاية أي نشاط تعليمي، ونهاية مرحلة تعليمية لضبط إستراتيجية التكوين في المدرسة من حيث طرائق التدريس والوسائل التعليمية وأهداف التعلم وانتقاء المحتويات وأساليب التقويم وأدواته، إن إستراتيجية التعليم وانتقاء المحتويات وأساليب التقويم وأدواته والتعلم وفق المقاربة بالكفاءات تعكس التطور في النشاط التربوي عامة والكلية التعليمية خاصة من حيث اختيار الطرائق الفعالة المناسبة وكذا نوع التقسيم وأدواته[1].

كما أن المقاربة بالكفاءات عي العملية التي تكون فيها نتائج التعلم تمثل أهداف محددة في المنهاج الدراسية في صيغة كفاءات تترجم في صورة أفعال سلوكية، وتنتج عن كل تعلم اكتساب سلوك جديد أو أداء فعال[2].

كما تمثل أيضا ما يقدر الفرد على انجازه والحيازة على الكفاءة يعني امتلاك المعرفة وإيجاد ممارسة ذات نوعية معترف بها في مجال معين، وتعني القدرة على أداء فعل معين في وضعية معينة بإتقان.

جاءت المقاربة بالكفاءات لإثراء وتحسين البيداغوجيا، كما أنها طريقة في إعداد الدروس والبرامج التعليمية، والتحليل الدقيق للموضوعات التي يتواجد فيها المتعلمون، كما تقوم هذه المقاربة على تحديد الكفاءات المطلوبة لأداء المهام وتحصل المسؤوليات الناتجة عنها.[3]

1_ ماجد عرسان الكيلاني: التربية والتجديد، الريان للطباعة، ط1، بيروت، 1997، ص 89.

2_ المرجع نفسه، ص90.

3_ العزيلي فاتح: التدريس بالكفاءات وتقويمها، السنة الثامنة، أكتوبر 2013، العدد 14، ص 69.

كما سعت المقاربة بالكفاءات إلى تزويد المتعلم بالمحتويات ذات القيمة العملية والوظيفية من خلال إدماج يضمن تحقيق الأهداف العامة كما تسعى إلى التنسيق بين مختلف المواد والمستويات في ضوء حاجيات التلميذ من أجل إكسابه كفاءات يستفيد منها في حياته الاجتماعية، ويطلبها سوق العمل، ولتحقيق ذلك عملت المقاربة بالكفاءات على تفعيل نظام التقويم وتدارك الأخطاء في أثناء عملية التعلم وعلاجها بصورة فورية.[1]

2-التدريس وفق المقاربة بالكفاءات:

لقد أصبح هدف التدريس اليوم هو إضفاء معنى على التعلم، ويهدف التدريس بالكفاءات إلى جعل المتعلم يبني مسار تعلمه من خلال تفاعله في الموقف التعليمي، وما يتضمنه من معلم وزملاءه ومحتوى معرفي ووسائل....الخ[2] كما أن التدريس بالكفاءات يبني متعلم نشط يقوم بشكل كبير على مواجهة المشكلات والبحث عن حلولها.

وهذا يعني أن التدريس وفق هذه المقاربة يجعل من المتعلم عنصرا فاعلا في العملية التعليمية، كما يعتمد على أسلوب حل المشكلات وإنتاج المشاريع كأسلوب للتدريس و"التدريس بالكفاءات منهاجا للتعلم وليس برنامجا للتعليم، فالتعلم يهدف إلى إكساب المتعلم كفاءات (معارف وقدرات ومهارات) وليس تعليما لتكديس المحفوظات والمعلومات"[3]، كما يعرفه فيليب بيرنو على أن التدريس يستهدف تنظيم المعرفة وتنشيط آليات اكتسابها، وهناك ثلاث نقاط أساسية للتدريس بالكفاءات:

- الهدف من التدريس ليس المعرفة في حد ذا تقابل كيفية الحصول عليها وتنظيمها.
- يهدف التدريس بالكفاءات إلى إعداد الفرد للتكيف مع واقعه.

1_ وزارة التربية الوطنية: منهاج السنة الرابعة ابتدائي، ديوان المطبوعات الدرسية، الجزائر، 2008، ص 64.

2_ عبد اللطيف الفاربي: المقاربة بالكفايات ,المفاهيم و الممارسات، بحث منشور بتاريخ 08 /02 /2007، الموقع EDT BOARD.COm http//TARBAUOUIYATE، ص44.

3_ فريد حاجي: بيداغوجية التدريس بالكفاءات، الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية، الجزائر، 2005، ص 45.

- المعرفة وسيلة تساعد على تجاوز الفرد المواقف التي تواجهه.

وبالتالي فإن المقاربة بالكفاءات منهجية تربوية تعليمية شاملة وهي نوع من التصور الوجودي لقضايا التربية، إذ ينتهي بها الأمر إلى الإصرار على تكوين المواطن الصالح الذي يجيد بكل كفاءة برمجة وجوده الاجتماعي والتفوق على أزماته بوجود حلول وابتكار وضعيات جديدة وهو ما أطلق عليه تربويا مصطلح "وضعية مشكلة".[1]

وبالتالي فإن التدريس بالكفاءات يهدف إلى جعل المعارف النظرية سلوكات ملموسة عن طريق جملة من التحولات البيداغوجية التي تعتبر ميزات خاصة وتتمثل في: تفريد التعليم وقياس الأداء وتحرير المعلم من القيود ودمج المعلومات وتطير الكفاءات المستعرضة وتحويل المعارف (المقررات الدراسية التي تقد في المدرسة).[2]

3-مكانة العناصر التربوية في المقاربة بالكفاءات:

إن بيداغوجيا الكفاءات تتضمن نوعية حديثة من التعليم والتعلم، وتعمل من أجل تحقيق ثلاث تحولات أساسية ألا وهي:

_ المرور من التعلم الذي يركز حول المواد والمعرفة إلى التعلم الذي يركز على المتمدرسين لتعليمه كيف يتعلم.

_ الانتقال من التركيز على تعلم المعارف إلى التركيز على تعلم حسن التفكير وحسن الفعل.

1_ عمر آيت لوتو: سياق التدريس باعتماد الكفايات، منشور بتاريخ 15 /04 /2007 موقع http//CHATHAAYA.Com ، ص2.

2_ خير الدين هني: مقاربة التدريس بالكفاءات، الجزائر، ط1،2005، ص 65-66.

_ الانتقال من تعلم يركز على مكتسبات يمكن تجديدها نحو تعلم يركز على القدرة على انجاز الفعل.[1]

التعليم بالكفاءة في المنهاج التربوية تعتبر طريقة قديمة بالنسبة للتداول المعرفي والنظري إلا أنها حديثة بالنسبة للمناهج التربوية الجزائرية إذ رغم قدم وجود هذا الإطار إلا أن هذا الحقل التربوي ظل ولفترة طويلة خاضعا لنمط التدريس بالأهداف، الطريقة التي تركز بشكل أساسي على الكم والتراكم، بإزاء عمليا الإصلاح التربوي الجديدة دخل إلى الحقل الثقافي والتربوي مصطلح المقاربة بالكفاءات بصورة مفاجئة مما جعل المكلفين بتطبيقه في حيرة من أمرهم وبالتالي فالمقاربة بالكفاءات جاءت في الوسط التربوي بعد تطبيقها في الميدان المهني وبهذا ارتبط مفهوم الكفاءة بالمفهوم المهني.[2]

4-أهداف المقاربة بالكفاءات في المنهج التربوي:

إن هذه المقاربة كتصور ومنهج لتنظيم العملية التعلمية، تعمل على تحقيق جملة من الأهداف نذكر منها:

_ إفساح المجال أمام ما لدى المتعلم من طاقات كامنة وقدرات، لتظهر وتتفتح وتعبر عن ذاتها.

_ بلورة استعداداته وتوجيهها في الاتجاهات التي تتناسب وما تيسره له الفطرة.

_ تدريبه على كفاءات التفكير المتشعب، والربط بين المعارف في المجال الواحد.

_ تجسيد الكفاءات المتنوعة التي يكتسبها من تعلمه في سياقات واقعية.

1_ خالد لبصيص: التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف، دار التنوير للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1،2004، ص 107.

2_ بوعامر: المقاربة بالكفاءات، قضايا تربوية، مهارات التدريس، 2008/28، ص68.

_ النظرة إلى الحياة من منظور علمي وربط التعليم بالواقع والحياة والاعتماد على مبدأ التكوين والتعليم.[1]

كما أن المقاربة بالكفاءات جاءت استجابة للمنهاج التربوي وحاجاته:

_ واقع مناهجنا الدراسية الذي يكشف عن الحاجة إلى التطوير والتعديل في كافة عناصر المنهاج سواء الكفايات المقررة، الأهداف، المحتويات، الأنشطة، وأساليب التقويم.

_ إرساء ثقافة المقاربة بالكفاءات من أجل تحسيس المدرس بممارسة جديدة في تنشيط درسه وفق منهجية بيداغوجية ذات طابع إدماجي.

_ إثراء الرصيد التربوي للمدرس بما يستوجب من الثقافة البيداغوجية المتصلة بالتدريس وفق المقاربة بالكفاءات.

_ مساعدة المتمدرسين على تناول الأنشطة المقرة في مختلف الكتب المدرسية وفق منظور تحليلي نقدي بنائي، يأخذ بعين الاعتبار المبادئ الأساسية للمقاربة بالكفاءات.[2]

1_ مديرية التربية لولاية الوادي: الابتدائي مفتشية التربية والتعليم، مقاطعة أم الطيور، اسطيل، مدرسة الشهيد قحشم صالح، ص 10.

2_ عبد الرحمن التزمي ومحمد ملوك: منهجية تدريس المقاربة بالكفاءات، بناء المناهج وتخطيط التعلمات، مطبوعات الهلال، ط1، 2006، ص 19.

أولا: تحليل مكونات المنهاج.

يعتبر منهاج اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي على غرار غيره من المناهج الجديدة من أهم دعائم العملية التعليمية في هذا الطور (الطور الثاني)، والذي ركز فيه القائمون على تبني العديد من المفاهيم والأسس والطرائق الحديثة، بهدف مسايرة التطور التكنولوجي الحديث وإدماج المتعلم مع الواقع المعاش.

ونحاول فيما يأتي في خطوات تقديم قراءة تحليلية لأهم ما جاء في مكونات المنهاج (الكفاءات، الطريقة، المحتوى والتقويم).

1-الكفاءات:

تعد الكفاءات عنصر من عناصر المنهاج، فتحديد الأهداف هو الخطوة الأولى لأي عمل، والمنهاج هو نتاج متوقع حدوثه لدى المتعلمين في ضوء إجراءات وإمكانات وقدرات معينة، وهو مجموعة من الكفايات والقدرات التي يجب أن يكتسبها المتعلم، وتقسم الكفاءات إلى أنواع هي:

أ_ الكفاءة القاعدية: وهي مجموع نواتج التعلم الأساسية المرتبطة بالوحدات التعليمية، وهي الأساس الذي يبني عليه التعلم.

ب_ الكفاءة المرحلية: نعني بها مجموعة من الكفاءات القاعدية وهي تتعلق بشخص أو فصل، ومجال معين.

ج_ الكفاءة الختامية: تعد ختامية كونها تصف عملا كليا منهيا وتتميز بطابع شامل، وهي تعبر عن مفهوم إدماجي مجموعة من الكفاءات المرحلية يتم بناؤها وتنميتها خلال سنة دراسية أو طور.[1]

فمستوى الكفاءة يتطور وفق سيرورة التعلم من الأدنى إلى الأعلى وينتج عن ذلك توسع معرفي وتحكم أدائي والمخطط التالي يوضح ذلك.

- **تطور مستوى الكفاءة:**

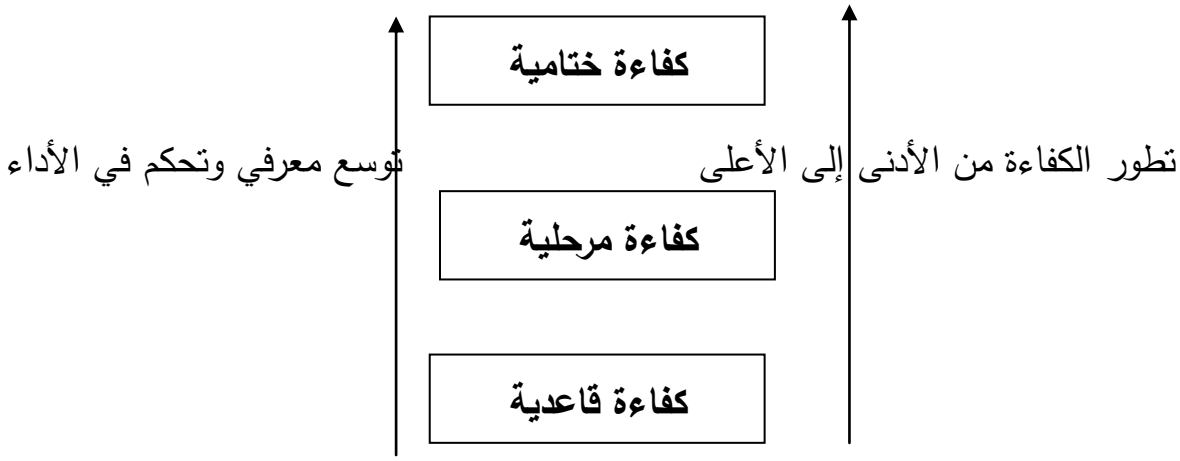

ينبغي الإشارة إلى أن كل نشاطات اللغة تشترك مع بعضها البعض في أهداف خاصة بها لتشكل لنا في النهاية ملمح الخروج في نهاية السنة الرابعة ابتدائي وتتمثل فيما يلي:[2]

1_ القراءة المسترسلة التي تبرز فيها مهارة التلميذ بانسجام.

2_ تلخيص ما يقرأ وتحويل ما يفهم في نشاط التعبير إلى معلومات ترتبط بما يعيشه في محيطه وبما يحسه ويشاهده.

1_ حاجي فريد: بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، د.ط، 2005، ص 13.

2_ اللجنة الوطنية للمناهج، السنة الرابعة ابتدائي، ص 13.

3_ توظيف التراكيب المفيدة، الجمل الكاملة لبناء أفكاره، والتعبير عن مشاعره، ومواقفه من خلال الأفعال التي يعتمدها لإيصال ما يريده.

4_ فهم التعليمات واستقراؤها لتحرير نصوص يستعمل فيها مكتسباته المختلفة بكيفية ملائمة.

5_ التعرف على وظيفة القواعد اللغوية: النحوية والصرفية، الإملائية، في تركيب الجملة وحسن استعمالها.

6_ استظهار جملة من القطع الشعرية أو التعبير عن تمثله للمحفوظ تمثلا دالا على الفهم.

7_ تذوق الجانب الجمالي للنصوص، وملاحظة بعض الأساليب الأدبية للنسج على منوالها وإنتاج نصوص حوارية وإخبارية وسردية ووصفية.[1]

- **تعليمية النحو من خلال منهاج ا لكتاب المدرسي.**

آليات التحليل	فئات التحليل		
	معرفي	وجداني	نفسي حركي
القراءة المسترسلة التي تبرز فيها مهاراته بانسجام.	+		
تلخيص ما يقرأ أو تحويل ما يفهم في نشاط التعبير إلى معلومات ترتبط بما يعيشه في محيطه، وبما يحسه ويشاهده، وإدراك الصلة الرابطة بين المكونات الأساسية للنص وتقديمها تقديما منظما.	+	+	
توظيف التراكيب المفيدة، الجمل الكاملة لبناء أفكاره والتعبير عن مشاعره ومواقفه من خلال الأفعال التي يعتمدها لإيصال ما يريده.	+	+	+
فهم التعليمات واستقراءها لتحرير نصوص يستعمل فيها مكتسباته المختلفة بكيفية ملائمة.	+		

1_ عبد المؤمن رحماني، تعليمية النحو في ضوء المقاربة النصية، السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا، كلية الآداب واللغات، جامعة تلمسان، جون 2014، ص 4-5.

التعرف على وظيفة القواعد اللغوية: النحوية، الصرفية الإملائية في تركيب الجملة وحسن استعمالها.	+		
استظهار جملة من القطع الشعرية، والتعبير عنها بالمحفوظ تمثلا دالا عن الفهم.	+		+
تذوق الجانب الجمالي للنصوص وملاحظة بعض الأساليب الأدبية للنسج على منوالها وإنتاج نصوص حوارية وإخبارية وسردية.	+		

المصدر: كتاب تحليل مكونات المنهاج لرحماني عبد المومن.

2_ المحتوى (أنشطة التعليم):

يقصد بالمحتوى مجموع الخبرات التربوية والحقائق التي يرجى تزويد الطلاب بها، وكذلك الاتجاهات والقيم التي يراد تنميتها عندهم، وأخيرا المهارات الحركية التي يرتاد إكسابهم إياها بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل لهم في ضوء الأهداف المقررة في المنهاج.[1]

إن تحليل محتوى المنهاج يحتم علينا تحليل ما جاء فيه من أنشطة من حيث التنظيم والتوزيع والتدرج ومقارنتها بما جاء بالكتاب المدرسي من محاور ومحتويات متعلقة بنشاط النحو.[2]

وقد نص منهاج اللغة العربية على محتويات تندرج تحتها محاور كما نص الكتاب المدرسي أيضا على محتويات، والسؤال الذي يطرح نفسه هو: هل هناك اتساق وانسجام بين محتوى المنهاج التربوي ومحتوى الكتاب المدرسي؟ قبل أن نجيب عن هذا التساؤل علينا ذكر محاور أو محتوى المنهاج التربوي ومحتوى الكتاب المدرسي.

1_ رشدي طعيمة: الأسس العامة لمنهاج تعليم اللغة العربية، ، دار الفكر العربي للنشر والطبع، ط1، 1998، ص 31.

2_ ينظر، اللجنة الوطنية للمناهج السنة الرابعة من التعليم ابتدائي، مدخل.

2-1- محتوى منهاج اللغة العربية للسنة الرابعة:

في منهاج اللغة العربية احتوى على مجموعة من المحاور والأنشطة التعليمية بما فيها النحو والصرف والإملاء نوردها كالآتي:

2-1-1- المحاور

_ الهوية الوطنية والدينية (حب الوطن، البطولات، الشخصيات، الأعياد...)

_ القيم الإنسانية (السلم، التضامن، التعامل، التبرع بالدم...).

_ الحياة الاجتماعية (العلاقات، بر الوالدين، رعاية المسنين).

_ الحياة الثقافية ومظاهرها (المكتبة، مكافحة الأمية، المعارض.....)

_ الديمقراطية وحقوق الإنسان (حرية الفرد، الجهل بالقانون....).

_ عالم الابتكار والإبداع (التجارب والأبحاث العلمية وغيرها).

_ الخدمات الاجتماعية (الجمعيات الخيرية، جمعية الحي).

_ التغذية والصحة (زيت الزيتون، التمر، العسل، النظافة، الأمراض....).

_ الرياضة البدنية والفكرية (الفروسية، السباحة، الشطرنج).

التوازن الطبيعي وحماية البيئة (نظافة المحيط، حماية الشواطئ، حماية الحيوان).

_ ثقافة الكوارث (الزلزال، الفيضانات، العواصف).

_ عالم الأسفار والرحلات (السياحة الجبلية، والصحراوية).

_ الترفيه والهوايات (الألعاب الاكترونية، وجمع الطوابع البريدية).

_ مظاهر السلوك المدني (آداب الشارع، احترام الأشخاص، والمرافق العمومية).

_ عالم الشغل والحرف (المعلوماتية، النقش على الخشب).

_ عالم الاقتصاد والصناعة (الفلاحة، تربية الحيوانات، صناعة النسيج).[1]

1_ اللجنة الوطنية للمناهج، ص 22.

ومما لاحظناه أن مؤلفي المناهج لم يعمدوا إلى ترقيم هذه المحاور، وهي ما يوحي لنا بعدم ترتيبها وربما ترك حرية التصرف لمؤلفي الكتاب المدرسي، هذا فيما يخص محتوى المنهاج التربوي.

2-2-1-نشاط النحو: ويهتم هذا النشاط بـ:

- أنواع الكلمة: اسم وفعل وحرف.
- عناصر الجملة الفعلية البسيطة (الفعل، الفاعل والمفعول به).
- عناصر الجملة الاسمية البسيطة (المبتدأ والخبر).
- الفعل اللازم والمتعدي.
- الفاعل ونائب الفاعل
- كان وأخواتها.
- إن وأخواتها.
- المفعول المطلق.
- المبني والمعرب من الأسماء.
- المبني والمعرب من الأفعال.
- الاسم المجرور بالحرف والإضافة.
- إعراب المثنى.
- إعراب جمع المذكر السالم.
- إعراب جمع المؤنث السالم.
- الصفة والموصوف.
- العطف.
- الحال المفردة.
- الفعل المضارع المرفوع.

- الفعل المضارع المنصوب.
- الفعل المضارع المجزوم.

2-1-3- نشاط الصرف:

- أزمنة الفعل (التمييز بين الأزمنة).
- الاسم في الإفراد والتثنية والجمع.
- الفعل الصحيح.
- الفعل المعتل.
- الفعل المبني للمعلوم والمجهول.
- الضمائر المتصلة بالفعل والاسم.
- الضمائر المنفصلة.
- المصدر من الثلاثي.
- المصدر من المزيد.
- اسم الفاعل واسم المفعول.

2-1-4- نشاط الإملاء.

- التاء المربوطة والتاء المفتوحة في الاسم والفعل.
- الهمزة المتوسطة على الألف.
- الهمزة المتوسطة على الواو.
- الهمزة المتوسطة على النبرة.
- الهمزة في آخر الكلمة.
- الألف اللينة في الأفعال.
- الألف اللينة في الحروف.

- همزة الوصل في الفعل الماضي والأمر والمصدر.
- رسم اسم إشارة.
- رسم الأسماء الموصولة.

2-2- محتوى الكتاب المدرسي: ونوردها كما يلي:

_ الحياة والعلاقات الإنسانية.

_ التضامن والخدمات الاجتماعية.

_ الهوية الوطنية.

_ التغذية والصحة.

_ الكوارث الطبيعية.

_ التوازن الطبيعي وحماية البيئة.

_ عالم الصناعة والابتكار.

_ الرياضة البدنية والفكرية.

_ الحياة الثقافية والفكرية.

_ السياحة والأسفار والرحلات.

نلاحظ من خلال ما ورد في المنهاج والكتاب المدرسين من محتويات غياب التنسيق الكلي بينهما، حيث لا نجد أي تطابق بينهما لا على مستوى المحاور المدرجة، ولا على توزيع النشاطات ومفرداتها لامن حيث مستوى التراكيب النحوية ولا من حيث العدد، ولا من حيث الترتيب، ولا من حيث العناوين، حيث نص المنهاج على 18 محور في حين اشتمل الكتاب المدرسي على 10 محاور فقط.[1]

1_ ينظر شريفة غطاس وآخرون: رياض النصوص، كتابي في اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2012،2013، ص 6_7.

3- الطريقة:

تعد الطريقة ركيزة رئيسية في أي منهاج تربوي، وأي مدخل لتعلم اللغة الأم، وجاء في منهاج اللغة العربية فيما يخص الطريقة ما يلي:

يدعو منهاج اللغة العربية من التعليم الابتدائي إلى اعتماد الطرائق النشطة في التعليم حيث تتمحور العملية التعليمية حول المتعلم الذي يحفز على العمل والممارسة، والبحث من الاكتشاف وامتلاك الكفاءات المستهدفة، فقد تعددت الطرق ولكل طريقة أسسها ومبادئها ومدى ملاءمتها للمادة المدروسة، ويكاد يتفق جل الباحثين والتربويين على أنه من الصعب الاحتكام إلى طريقة تعليمية دون أخرى، سواء أكانت تقليدية أم حديثة، بكم اختلاف الإطارات المرجعية المتعددة.[1]

أما المعلم، وفي إطار هذا المنظور فهو موجه العملية التربوية حيث يرافق المتعلم في مساعيه ويساعده على تسديد خطاه ويشجعه على إثارة الأسئلة التي تحيزه أو تعرقل مساره أو تسمح له بتحقيق الأهداف المسطرة.[2]

ومن الطرق التي وردت في المنهاج التربوي للسنة الرابعة ابتدائي نجد طريقة المقاربة النصية وبيداغوجيا الإدماج والمشروع وغيرها.

ومن الطرائق التي تساعد على تحقيق الكفاءة اللغوية نجد:

أ_ المقاربة النصية: التي توفر الشمولية للمتعلم وتمنع تفتيت المعرفة اللغوية إلى عناصر متفرقة يصعب على المتعلم إدراجها في سياق محور.

1_ عبد الراجحي: علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، دط، 1995، ص 31.
2_ اللجنة الوطنية للمنهاج، منهاج اللغة العربية من التعليم الابتدائي، ص 25.

ب_ بيداغوجيا الإدماج: كما تساهم هذه الطريقة في التحصيل المتكامل والمنسجم الذي يجعل من المعرفة كلا مركبا وبناءا ضروريا لتكوين الكفاءة، فالمتعلم الذي يدرس ظاهرة لغوية في سياقها الطبيعي (أي النص) لا يكشف من وراء ذلك القاعدة النحوية أو الصرفية أو الإملائية... فقط بل يتجاوز ذلك إلى اكتساب رصيد إفرادي وثقافي وكيفية توظيف آليات لغوية في إنتاج الكتابي والشفوي.

ج_ بيداغوجيا المشروع: ويا لمناج التربوي لى تبني هذه الطريقة أيضا قصد تجسيد مبدأ الإدماج من جهة، ودفع المتعلم إلى تحمل مسؤولية تعلمه والبحث والسعي من أجل تقديم إنتاج كتابي في نهاية هذا المسعى من جهة أخرى.

وتتمثل بيداغوجيا الإدماج في إنشاء وضعيات تعلمية ووضعيا مشكلة. وهي تعد من العوامل التي تحفز على التعلم والنشاط الذهني، وتمنح بعدا طبيعيا للتعلم لأنها ذات دلالة بالنسبة للمتعلم الذي يشعر بأنه معني فيقبل بكل عزم على الدراسة رغبة في اكتشاف حل المشكلة واكتساب قدرة معينة.[1]

4- التقويم:

يعتبر التقويم جزء من عملية التعلم فهو مدمج فيها وملازم لها وليس خارج عنها، كما أنه كاشف ومساعد على تشخيص الاختلالات والتذبذبات التي يمكن أن تحصل خلال عملية التعلم، ذلك لأنه أحد المرتكزات الأساسية يقوم عليها هذا التعليم في جميع مراحله، ويفترض أن يكون تقويم الطلاب في المراحل الابتدائية مختلفا عن بقية المراحل التعليمية العامة، لأن الطالب في تلك المرحلة يحتاج إلى رعاية خاصة يتم من خلالها الكشف عن قدراته والتعرف على ما قد يعترضه من صعوبات نفسية ودراسية يمكن أن تؤثر عليه طيلة

1_ اللجنة الوطنية للمنهاج، منهاج اللغة العربية من التعليم الابتدائي، ص25.

التعلم، فالتقويم يستهدف الكشف عن مواطن الضعف والقوة في التدريس بقصد تحسين عمليتي التعليم والتعلم وتطويرها.[1]

فيتم تقويم الكفاءات بتقديم وضعيات مشكلة للتلميذ وتتبع كيفية حلها وملاحظة إنجازه للأعمال المختلفة. فمما لاحظناه أن هناك ضعف عند بعض التلاميذ في تعلمهم لبعض المواد الدراسية ناتج أو راجع إلى عدم التركيز على الجوانب الأساسية، أو اعتمادهم على أسلوب التلقين فيركزون فقط على تذكر المعلومات وترديدها دون فهم حقيقي لمعانيها وقيمها، وحتى يكون التقويم في المرحلة الابتدائية ناجحا لابد له أن يركز على إكساب الطالب المهارات والخبرات الأساسية في كل مادة دراسية، وأن يتبع أساليب تدريسية تؤدي إلى تجسيد الفهم الحقيقي لمحتوى المادة الدراسية، وأن يعتني بالجانب التطبيقي باعتماد أسلوب تقويم الأداء الذي يتم فيه التأكيد من تمكن الطالب من المهارة أو المعرفة، وإيجاد الحافز الايجابي للنجاح والتقدم.[2]

_ تدرج الزمن الدراسي للمستويات الدراسية وفق مراحل نمو الطفل.

_ تقليص الزمن الدراسي اليومي والأسبوعي مع توزيع متوازن للفترات المخصصة للدراسة والفترات المخصصة للراحة أثناء تنظيم الزمن الدراسي.

_ مراعاة المعطيات الأكثر دلالة في الدراسات الخاصة بمجال الوتائر المدرسية في استعمال الزمن الدراسي(التغيرات اليومية للأداءات الفكرية، نشاطات مثيرة للجهد الفكري، نشاطات التحاور والتبادل والاتصال...).

_ توافق الحجم الساعي السنوي مع محتويات المناهج الدراسية المقررة.

_ ترقية وتنمية النشاطات اللاصفية (النشاطات الرياضية، الفنية، الإبداعية...) باعتبارها بعدا مكملا للنشاطات التعليمية مما يضمن النمو الشامل للمتعلم بكل أبعاده التربوية.

1_ جابر نصر الدين: دروس في علم النفس البيداغوجي، سلسلة كتب مخبر المسألة التربوية، ط1، 2009، ص 109.
2_ المرجع نفسه، ص111.

وفي ما يخص تنظيم السنة الدراسية بجدر علينا أن عملية تخفيف المناهج قد راعت مدة السنة الدراسية والمقدرة ب 36 أسبوع للسنة الأولى والثانية والثالثة والرابعة ابتدائي، تخصص أربع منها للتقييم (أسبوع واحد في بداية السنة الدراسية للتقييم التشخيصي، وأسبوع في كل فصل دراسي يوافق الزمن اللازم لانجاز مختلف أنشطة التقييم.[1]

وأصبح التقويم وفق التصور الذي طرحه المنهاج الحديث ملازما للفعل التعليمي التعلمي من بدايته إلى نهايته، فيكون قبل الانطلاق من الدرس وأثناء ممارسته وبعد نهايته غايته تثمين قدرات المتعلمين وتنميتها وتعديل الاستراتيجيات لتتلاءم مع حاجيات المتعلمين واكتشاف الصعوبات وعلاجها.

إن هذا التصور الذي جاء به المنهاج لمفهوم التقويم يساهم في الوقوف على المساعي التي تهدف المقاربة النصية لتحقيقها من خلال تعليمية نشاط النحو بصفة خاصة، وتعليم أنشطة اللغة العربية بصفة عامة باعتبار البعد المسيطر أو الغاية من توظيف المقاربة النصية في السنة الرابعة هي أن يكون المتعلم قادرا على إنتاج خطابات شفهية، نصوص كتابية متنوعة يغلب عليها الطابع الوصفي.[2]

حيث يصبح التركيز على فعل الكتابة انشغالا دائما كما يبقى البعد المسيطر وما الأبعاد الأخرى إلا وسائل لتحقيق هذا البعد، وبهذا تغدو القراءة والتعبير والكتابة كفاءات متصلة ببعضها البعض لا يقتضي إرساؤها معرفة اللغة من حيث هي نظام فحسب، بل معرفة كيفية توظيفها في وضعيات حقيقية ولمقاصد متعددة.[3]

ومن الأسس التي يجب التعامل بها لتقويم الطلاب في المرحلة الابتدائية نذكرها كالتالي:

1_ اللجنة الوطنية للمناهج، السنة الرابعة ابتدائي.

2_ ينظر اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ص 14.

3_ شريفة غطاس وآخرون: رياض النصوص، صفحة المقدمة.

_ التركيز على اكتساب الطالب المهارات والمعرف والخبرات الأساسية في كل مادة دراسية.

_ إتباع أساليب تدريبية تؤدي إلى تجسيد الفهم الحقيقي لمحتوى المادة الدراسية.

_ العناية بالجانب التطبيقي باعتماد أسلوب تقويم الأداء الذي يتم به التأكيد من تمكن الطالب من المهارة أو المعرة.

_ تجنب الآثار النفسية السلبية التي قد يتعرض لها الطالب وتصبح مرتبطة بتجربتهم الدراسية، مثل الشعور بالقلق و الخوف.

_ غرس العادات والمواقف الايجابية في نفوس الطلاب اتجاه التعليم.

_ إيجاد الحافز الايجابي للنجاح والتقدم، بحيث يكون الدافع للتعلم والذهاب إلى المدرسة هو الرغبة في النجاح وليس الخوف من الفشل.

_ تجنب الطلاب الآثار النفسية الناتجة عن التركيز على التنافس والشعور بأن درجات أدوات التقويم هي الهدف من التعليم.

_ إشراك ولي أمر الطالب في التقويم وذلك بتزويده بمعلومات عن الصعوبات التي تعترض ابنه، ودوره في التغلب عليها.

_ اكتشاف الطلاب ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة مبكرا كصعوبات التعلم والعمل على توجيههم والتعامل معهم بطريقة تربوية صحيحة.

غير أن التركيز على هذه الأسس في تقويم طالب المرحلة الابتدائية لا يعني عدم استخدام الاختبارات فهي تظل أداة جيدة من أدوات التقويم.[1]

1_ مناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي.

لقد حاولنا من خلال هذا البحث المتواضع تقديم قراءة تحليلية لمنهاج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي راصدين في جانبه النظري الأسس الفلسفية والاجتماعية والسيكولوجية المعرفية والتصور الذي يطرحه نموذج التدريس بالكفاءات للمنهاج، وتوصلنا بذلك إلى جملة من النتائج من المستوى النظري والتطبيقي أهمها:

1- أن المنهاج التربوي كلمة ظهرت عند الإغريق، وتعني به مجموعة المواد الدراسية ومجموع الخبرات التي توجه للمتعلم، كما أنه لا يحتوي فقط على مجموعة المعارف والخبرات النظرية فقط، بل المهارات والميول والقيم والاتجاهات وطرق والتفكير.

أن للمنهاج مكونات كما له أسسن ومن مكوناته لدينا الأهداف التي تعد تغير متوقع حدوثه في سلوك التلاميذ نتيجة مروره وتفاعله مع الخبرات التعليمية، أما المحتوى الذي يحدد المادة التعليمية وما تشمله من معلومات ومعارف، أما الطريقة فهي الإجراءات التي يتبعها المعلم لمساعدة تلاميذه على تحقيق الأهداف التعليمية، أما فيما يخص التقويم فهو إصدار الأحكام على ما تم تحقيقه من أهداف معينة، هذا في المكونات، أما الأسس الفلسفية فنعني بها الأطر الفكرية التي تقوم عليها المناهج، وفي الأسس الاجتماعية مجموعة العوامل والقوى التي تؤثر علي تخطيط المنهاج، بالإضافة إلى الأساس البسيكولوجي والأساس المعرفي.

إن المقاربة بالكفاءات أداة تغيير عن تصور تربوي بيداغوجي، وإنها العملية التي تكون فيها نتائج التعلم تمثل أهداف محددة في المناهج الدراسية، كما أنها تفسح المجال أمام ما لدى المتعلم من طاقات كامنة وقدرات، لتعبر عن ذاتها.

2-وفق الإصلاح الجديد قد أدحض التصور التقليدي للبرامج التي كانت مبنية حسب منطق المادة بترتيب زمني سنة بعد سنة، كما كان النموذج التربوي بنائي يستهدف الاستقلالية في بناء التعلم، بينما بعد الإصلاح كان تصور المنهاج تصورا شاملا وتنازلي للمنهاج يضمن الانسجام العمودي والأفقي، وبالتالي فعملية الإصلاح تنطوي على تغيرات هيكلية

وهامة في النظام التربوي وعليه يصبح الإصلاح التربوي جزأ لا يتجزأ من عملية تحول اجتماعي شامل في المجتمع.

3- وفي الجانب التطبيقي لاحظنا غياب الانسجام بين ما جاء في المنهاج المدرسي وكتاب رياض النصوص للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي في العديد من الحالات سواءا في المحاور أو المحتويات.

وفي النهاية كما قال (ابن خلدون) نحن هو قنوت بالقصور بين أهل العصور، محترفين بالعجز في المضاء في مثل هذا الفضاء راغبين من أهل اليد البيضاء والمعارف المتسعة الفضاء النظر بعين الانتقاد لا بعين الارتضاء، والتعهد لما يعثرون عليه بالإصلاح والإغضاء.

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم: برواية ورش.

الكتب باللغة العربية:

1) إبراهيم بسيوني عميرة: المنهج وعناصره، ط3، القاهرة، دار المعارف، 1991.

2) أحمد منصور: متخصص في التربية والصحة النفسية والتكنولوجيا للتعليم، 25 نوفمبر 2012.

3) إسحاق أحمد فرحان وأحمد بلقيس وتوفيق مرعي: المنهاج التربوي بين الأصالة والمعاصرة، ط2 ، دار الفرقان للنشر والتوزيع، الأردن ، 1999.

4) بوعامر: المقاربة بالكفاءات، قضايا تربوية، مهارات التدريس، 2008/28.

5) جابر نصر الدين: دروس في علم النفس البيداغوجي، سلسلة كتب مخبر المسألة التربوية، ط1، 2009.

6) جودة أحمد سعادة وعبد الله إبراهيم ،المنهج المدرسي المعاصر، دار الفكر الأردن، ط4، 2004.

7) حاجي فريد: بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، د.ط، 2005.

8) الحسن بوجلابن: التقويم التربوي، المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين، مراكش، السنة التكوينية 2013/2012 .

9) حسن شحاتة: المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، الدار العربية للكتاب،القاهرة، 2001.

10) خالد لبصيص: التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف، دار التنوير للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1،2004.

11) خير الدين هني: مقاربة التدريس بالكفاءات، الجزائر، ط1،2005.

12) رشدي طعيمة: الأسس العامة لمنهاج تعليم اللغة العربية، دار الفكر العربي للنشر والطبع، ط1، 1998.

13) سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر، والتوزيع عمان، ط1، 2014.

14) شريفة غطاس وآخرون: رياض النصوص، كتابي في اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2012،2013.

15) عبد الراجحي: علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، دط، 1995.

16) عبد الرحمن التزمي ومحمد ملوك: منهجية تدريس المقاربة بالكفاءات، بناء المناهج وتخطيط التعلمات، مطبوعات الهلال، ط1، 2006.

17) عبد الكريم غريب، معجم علوم التربية، المصطلحات البيداغوجية والديداكتيكات، منشورات عالم التربية، ط3، الدار البيضاء، 2000.

18) عبد المؤمن رحماني، تعليمية النحو في ضوء المقاربة النصية، السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا، كلية الآداب واللغات، جامعة تلمسان، جون 2014.

19) فريد حاجي: بيداغوجية التدريس بالكفاءات، الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية، الجزائر، 2005.

20) ماجد عرسان الكيلاني: التربية والتجديد، الريان للطباعة، ط1، بيروت، (د.ت).

21) محمد مبخوت الجزائري: فن التقويم التربوي في الجزائر، (بحث علمي)، 06-1431 07هـ .

22) محمد محمود الخوالدة: أسس بناء المنهاج التربوي وتصحيح الكتاب التعليمي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان–الأردن، 2004.

23) مكارم حلمي أبوهرجة، محمد سعد زغلول، مناهج التربية الرياضية، مركز الكتاب للنشر، ط1، القاهرة، 1999.

المجلات:

24) العزيلي فاتح: التدريس بالكفاءات وتقويمها، السنة الثامنة، أكتوبر 2013، العدد 14.

المناهج:

25) القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08-04. المؤرخ في 2008/01/23. المرجعية العامة للمناهج.

26) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مدخل إلى علوم التربية، مركز التكوين عن بعد، الجزائر، 2006.

27) مديرية التربية لولاية الوادي: الابتدائي مفتشية التربية والتعليم، مقاطعة أم الطيور، اسطيل، مدرسة الشهيد قحشم صالح.

28) وزارة التربية الوطنية: منهاج السنة الرابعة ابتدائي، ديوان المطبوعات الدرسية، الجزائر، 2008.

29) اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي.

مواقع الانترنيت:

30) http://www.manhal.net/art/s/5951

31) عبد اللطيف الفاربي: المقاربة بالكفايات ،المفاهيم والممارسات، بحث منشور بتاريخ 08 /02/ 2007، الموقع http//TARBAUOUIYATE EDT BOARD.COm.

32) عمر آيت لوتو: سياق التدريس باعتماد الكفايات، منشور بتاريخ 15 /04/ 2007 موقع http//CHATHAAYA.Com

فهرس الموضوعات

الرقم	العنوان	الصفحة
/	**دعاء**	/
/	**شكر وعرفان**	/
/	**إهداء**	/
/	**مقدمة**	أ..... ج
	الفصل الأول: ماهية المنهاج	
I.	المنهاج التربوي مكوناته وأسس بنائه.	**6**
أولا	مفهوم المنهاج الدراسي.	**6**
ثانيا	مكونات المنهاج.	**7**
1	الأهداف.	**7**
2	المحتوى.	**9**
3	الطريقة.	**8**
4	التقويم.	**8**
ثالثا	أسس بناء المنهاج.	**15**
1	الأساس الفلسفي.	**15**
2	الأساس الاجتماعي.	**17**
3	الأساس السيكولوجي (النفسي).	**18**
4	الأساس المعرفي.	**19**
II.	المنهاج التربوي في ظل المقاربة بالكفاءات.	**21**
1	المقاربة بالكفاءات.	**21**
2	التدريس وفق المقاربة بالكفاءات.	**22**
3	مكانة العناصر التربوية في المقاربة بالكفاءات.	**23**
4	أهداف المقاربة بالكفاءات في المنهج التربوي.	**24**

فهرس الموضوعات

الفصل الثاني: دراسة تحليلية لمكونات المنهاج التربوي		
أولا	تحليل مكونات المنهاج	**27**
1	الكفاءات	**27**
2	المحتوى	**30**
1-2	محتوى منهاج اللغة العربية للسنة الرابع ابتدائي	**31**
2-2	محتوى الكتاب المدرسي	
3	الطريقة	
4	التقويم	
	خاتمة	**41**
	قائمة المصادر والمراجع	**44**
	فهرس الموضوعات	/
	ملخص البحث : عربي – فرنسي	/